

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ فَيَكُما ما بَلَّ حَلَقِي رِيْقَتِي ... وما حَمَلَتْ كَفَّايَ أَنْ مُمْلِيَّ
العَشْرَا قالَ : وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ : .
لَهُ كَفَّانَ : كَفَّ ضُرٌّ ... وكَفَّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَدَاهَا وقالت الخنساءُ : .
فما بَلَغَتْ كَفَّ امْرِيءٍ مُتَناولٍ ... بها المَجْدُ إِلَّا حَيْثُ ما نِلَتْ
أَطْوَلُ قالَ : وأما قَوْلُ الأَعْشى : .
أَرى رَجُلًا مِنْهُم أَسِيفًا كَأَنَّمَا ... يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفَّالًا مُخَضَّبًا
فإنَّ نَبَّه أَرادَ الساعِدَ فذَكَرَ وقِيلَ : إنَّما أَرادَ العُصْوَ وقِيلَ : هو حالٌ
من ضَميرِ يَضُمُّ أَوْ من هاءِ كَشْحَيْهِ . ج : أَكُفُّ قال سيبَوَيْهٍ : لم
يُجاوِزُوا هذا المِثَالَ وَحَكَى غَيْرُهُ كُفُوفُ قال أَبُو عُمارةَ بنُ أَبِي طَرْفَةَ
الهذليُّ يَدْعُو اِبْنَ عَزٍّ وَجَلَّ .
" فَصِلْ جَناحِي بِأَبِي لَطِيفٍ .
" حَتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بِالزَّحُوفِ .
" بِكُلِّ لَيْنٍ صارِمٍ رَهيفٍ .
" وَذابِلٍ يَلْدُ بِالْكُفُوفِ أَبُو لَطِيفٍ يَعْني أَخا لَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ
ابنُ بَرِّيّ لِلإِملَى الأَخْيَلِيَّةَ : .
بِقَوْلٍ كَتَحَبِيرِ اليَماني وَنائلٍ ... إِذا قُلَيْبَتٌ دُونَ العَطاءِ كُفُوفُ
وَكُفُّ بِالضَّمِّ وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَكُفُّ الطَّائِرِ أَيْضًا
وفي اللِّسانِ : وَلِلصَّقْرِ وَغَيْرِهِ مِنْ جَوَاحِرِ الطَّيْرِ كَفَّانَ في رَجُلَيْهِ
وَلِلسَّبْعِ كَفَّانَ في يَدَيْهِ لَأَنَّهُ يَكُفُّ بهما على ما أُخْذَ . وَالْكَفُّ :
بَقِلَّةُ الحُمُقَاءِ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَكَذا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ وَهي
الرَّجُلَةُ . وَمِنَ المَجازِ : الْكَفُّ : النِّعْمَةُ يُقالُ : عَلَيْنَا كَفُّ واقِيَّةُ
وَكُفُّ سابِغَةٌ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لذي الأَصْبُعِ : .
زَمانٌ بِهِ كَفُّ كَرِيمَةٌ ... عَلَيَنا وَنُعَمَاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ وَالْكَفُّ
في زِحافِ العَرُوضِ : إِسقاطُ الحَرَفِ السَّابِعِ مِنَ الجُزْءِ إِذا كانَ ساكِناً
كَنُونِ فاعِلاتُنْ وَمفاعِلُنْ فيصيرُ : فاعِلاتٌ وَمفاعِلٌ وكذلِ : كُلُّ ما حُذِفَ
سابِغُهُ على التَّشْبِيهِ بِكُفَّةِ القَمِيِّ التي تَكُونُ في طَرَفِ دَيْلِهِ فَبَيَّتْ
الأَوَّلَ : .

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ ... سَالِمِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا وَبَيْتُ
الثاني :

دَعَانِي إِلَى سُعَادَا ... دَوَاعِي هَوَى سُعَادَا قَالَ ابْنُ سَيْدَه : هَذَا قَوْلُ أَبِي
إِسْحَاقَ وَالْمَكْفُوفُ فِي عِلَالِ الْعَرُوضِ مَفَاعِيلُ كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِيلُنْ فَلَمَّا
ذَهَبَتِ النَّوْنُ قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ مَكْفُوفٌ . وَذُو الْكَفَّيْنِ : صَنَمٌ كَانَ
لِدَوْسٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَالَ ابْنُ الْكَلَابِيِّ : ثُمَّ لَمْ يُذْهِبْ بَنُ دَوْسٍ فَلَمَّا
أَسْلَمُوا بَعَثَ النَّبِيُّ A الطَّغْفِيلَ بْنَ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ فَحَرَّقَهُ وَهُوَ
السَّذِي يَقُولُ :

" يَا ذَا الْكَفَّيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ .

" مِيلادُنَا أَكْبَرُ مِنْ مِيلَادِكَ .

" إِنَّ نَبِيَّ حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَ وَإِنَّمَا خَفَّفَ الْفَاءَ لَصُرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا
صَرَّحَ بِهِ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوضِ . وَذَو الْكَفَّيْنِ : سَيْفُ أَرْحَمِ ابْنِ
دُلَافٍ قَالَتْ أَخْتُ أَرْحَمٍ :

إِضْرِبْ بِذِي الْكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلًا ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ نَبِيَّ لَكَ فِي الْمَأْتَمِ وَذُو
الْكَفَّيْنِ : سَيْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْثَةَ وَكَانَ وَفَدَ
عَلَى كِسْرَى فَسَلَّحَهُ بِسَيْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَذَا وَالْآخَرُ أَسْطَاطٌ فَشَهِدَ يَزِيدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَرْبَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِالسَّيْفَيْنِ
وَيَقُولُ :

" أَضْرِبُ فِي حَافَتَيْهِمْ بِسَيْفَيْنِ .

" ضَرْبًا بِأَسْطَاطٍ وَذِي الْكَفَّيْنِ .

" سَيْفِي هِلَالِي كَرِيمُ الْجَدِّي .

" وَارِي الزَّيَّادَ وَابْنُ وَارِي الزَّيَّادِيْنَ